

سمات التنميق في رسوم غوستاف كليمت

Features of Metamorphosis in Gustav Klimt's drawings

الباحثة : شهد جبار هادي

Shahad Jabbar Hadi

[Look.sky54@gmail.com](mailto:Look.sky54@gmail.com)

بأشراف أ.م.د. ايناس مهدي إبراهيم

Asst. Prof. Dr. Enas Mahdi Ibrahim

Email : enas.mahde@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ العراق

Iraq / College of Fine Arts / University of Babylon

المخلص:

تُعنى هذه الدراسة الموسومة (سمات التنميق في رسوم غوستاف كليمت) بتقصي سمات التنميق والبحث عنها في أعمال هذا الفنان ودراستها من خلال الأطر المنهجية وإتباع الوسائل الإجرائية التي تعتمد على المقاربات الفلسفية والجمالية. تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول:

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث): يتضمن أولاً: مشكلة البحث، التي تثير التساؤل الآتي: ما سمات

التنميق في رسوم غوستاف كليمت؟ ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه. ثالثاً: هدف البحث: تعرف سمات التنميق في رسوم غوستاف كليمت. رابعاً: حدود البحث التي اقتصرت على دراسة الأعمال الفنية للفنان غوستاف كليمت في فيينا من سنة (١٨٩٨ – ١٩٠٨)، خامساً: تحديد وتعريف مصطلحات البحث.

الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة): يتضمن هذا الفصل مبحثين: المبحث الأول يتناول

سمات التنميق في اللوحة الفنية. أما المبحث الثاني فيتناول الخصائص الفنية في أعمال غوستاف كليمت. وبعد ذلك تم استعراض أهم المؤشرات التي أفرزها الإطار النظري، والدراسات السابقة. وتناول الفصل الثالث (إجراءات البحث): يتضمن مجتمع البحث (٣٠) وعينته البالغة (٣) أعمال فنية، ومنهج البحث، وأداة البحث، فضلاً عن تحليل نماذج عينة البحث.

أما الفصل الرابع: يتضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

١. تخضع الخصائص الجمالية التنميقية الى الخيال الخلاق الذي يعتمد على تجرد الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية، فضلاً عن استخدام الألوان التي تحمل تضادات جريئة وحادة ومتوهجة ليصبح مثل التسامي من خلال التأكيد على ذاتية الفنان لينبع من دواخل الحقيقة الذاتية، كما في نموذج (٣,٢,١).
٢. قدم الفنان مزيجاً بين المواضيع الاستعارية والواقعية، ما منح العمل هارمونية خاصة لفن الرقش والموزائيك، كما في نموذج (٣,٢,١).

وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

١. اتاح مصطلح سمات التنميق حرية التأويل بعيداً عن لزوميات الواقع العياني.
٢. ارتكز الفنان في تطبيقاته العملية للتنميق على فن التزيين بما في ذلك وحداته وأشكاله على نظرية النسبة الذهبية للأشكال الهندسية.

وقد انتهى البحث بنيت المصادر والمراجع، والملاحق.

الكلمات المفتاحية: (سمات، تنميق، غوستاف كليمت)

## Summary:

This study, tagged (Features of Metamorphosis in Gustav Klimt's drawings), is concerned with investigating and searching for retouching features in the works of this artist and studying them through methodological frameworks and following procedural means that depend on philosophical and aesthetic approaches. This study consists of four chapters:

The first chapter (the methodological framework of the research): Firstly: the research problem, which raises the following question: What are the features of retouching in Gustav Klimt's drawings? Second: the importance of research and the need for it. Third: The aim of the research: To know the features of retouching in Gustav Klimt's drawings. Fourth: The limits of the research, which were limited to the study of artworks by Gustav Klimt in Vienna from the year (١٨٩٨-١٩٠٨), Fifth: Defining and defining the search terms.

Chapter Two (Theoretical Framework and Previous Studies): This chapter includes two topics: The first topic deals with the features of retouching in artistic painting. The second topic deals with the artistic characteristics in the work of Gustav Klimt. After that, the most important indicators produced by the theoretical framework and previous studies were reviewed. The third chapter dealt with (research procedures): the research community (٣٠) and its sample of (٣) artworks, the research method, and the research tool, as well as the analysis of the research sample models.

As for the fourth chapter, it includes the results of the research, conclusions, recommendations and suggestions. Among the most important findings of the research:

١. The aesthetic stylistic characteristics are subject to the creative imagination that depends on the abstraction of plant, geometric and animal motifs, as well as the use of colors that carry bold, sharp and glowing contrasts to become like sublimation by emphasizing the artist's subjectivity to stem from the interiors of subjective reality, as in model (١,٢,٣).
٢. The artist presented a mixture of allegorical and realistic themes, which gave the work a special harmony for the art of patina and mosaic, as in the model (١,٢,٣).

The research reached a set of conclusions, including:

١. The term embellishment features allowed freedom of interpretation away from the necessities of concrete reality.
٢. The artist based his practical applications of stylization on the art of decoration, including its units and forms, on the theory of the golden ratio of geometric shapes.

The search ended with proven sources, references, and appendices.

**Keywords:(features,,retouching,,GustavKlimt)**

## الفصل الأول (الاطار المنهجي للبحث)

### أولاً: مشكلة البحث

ان مصطلح (سمات التنميق) يعتمد على ما يدخله الرسام على عمله الفني من عناصر ترتبط بالتزيين والزخرفة الهندسية أو النباتية، التي تتبلور نتيجة لتناغم وانسجام كل جزء مع الجزء الآخر حيث يمكن تحليلها وتحويلها إلى عناصرها الأولية للوصول إلى حسن وكمال العمل الفني، وفق أسس جمالية السطح التصويري، لإضفاء حالة جمالية وتعبيرية.

يعد غوستاف كليمت أحد أبرز الشخصيات في الفن والمجتمع في العاصمة النمساوية فيينا، وكانت بداية مسيرته الفنية تتمحور في رسوم المرأة التي اعتمد فيها على التكوينات الزخرفية المنمقة، وتأثر كليمت بأفكار ما بعد الانطباعية، منطلقاً من الذات كدلالة وجدانية وقراءة مختلفة لمفهوم الاشكال المرئية التي تتناغم وتتسجم مع حركة الخطوط وكثافات الالوان وبأحاسيس عاطفية داخلية .

تعتمد رسوم (كليمت) على عوالم المرأة بوصفها محركاً أساسياً لمخيلته وتمثل حسب رأي العديد من نقاد الفن المعاصرين اسلوباً فنياً تميزت به اعماله الفنية يستند على المساحات المنمقة الذهبية، فقد اجاد في تصوير جسم المرأة بشكل واقعي غارق في الانوثة ومزج روح الفن الكلاسيكي التقليدي واهتم في استخدام العناصر التنميقية من الزخارف والالوان والخطوط لتغطية مساحة عمله الفني، فضلا عن عنايته الكبيرة بالتفاصيل الدقيقة.

ان أعمال كليمت تعتمد على معايير خاصة به وضعها بنفسه واتسمت بها اعماله الفنية واصبح اسلوبه الفني في الرسم علامة مميزة ، من خلال تداخل تنميق اللون الذهبي مع الزخارف المثلثة والفراغات الفرعونية والثايا اليابانية وثرء الذهب البيزنطي الذي كرسه كليمت في مجمل لوحاته الفنية وابرز تلك العصرية الممتدة الى يومنا هذا، لقد تخلى كليمت تماماً عن فكرة تقليد النماذج التاريخية. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما سمات التنميق في رسوم غوستاف كليمت؟

### ثانياً: اهمية البحث والحاجة إليه:

تسليط الضوء بشكل مكثف على الفنان غوستاف كليمت وعلى اسلوبه الذي تتسم به اعماله الفنية اذ انه لم يحظ باهتمام الدارسين والباحثين. أما الحاجة اليه: فتتجلى الحاجة لهذه الدراسة كونها تشكل مساهمة في إغناء المكتبة الفنية بهذه الرسالة، لما لها من فائدة لطلبة الدراسات الاولية والعليا ومعاهد الفنون الجميلة والمهتمين بالفنون التشكيلية بشكل عام.

**ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الى (تعرف سمات التتميق في رسوم غوستاف كليمت).

### رابعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة سمات التتميق في رسوم غوستاف كليمت.

الحدود الزمانية: (١٨٩٨ — ١٩٠٨).

الحدود المكانية: (فيينا).

### خامساً: تحديد وتعريف مصطلحات البحث:

#### أولاً: سمات (Feature)

أ. سمات لغة: " يقال: وقد ((وسمَهُ وسمّاً وسمَةً)) إذ اثر فيه بسمة، جعل له علامة يعرف بها)).<sup>(١)</sup>

ب. سمات اصطلاحاً: هي "المظهر المتكامل من السلوك اذا بدا لنا منه جزءاً بدرجة معينة فإننا نستطيع ان نستدل من خلاله، بان ذلك الشخص سيظهر لنا الاجزاء الاخرى بدرجة معينة".<sup>(٢)</sup>

#### ثانياً: التتميق (Metamorphosis).

أ- التتميق لغة: نمق: النون والميم والقاف أصيل يدل على تحسين شيء وتجويده ونمقت الكتاب ونمقته: نقشته وصورته.<sup>(٣)</sup>

ب - التتميق اصطلاحاً: هو تزيين الشيء وتلميعه وقد يتعدى الى النقش والزخرفة والتزويق والتلوين بألوان زاهية وبراقة.<sup>(٤)</sup>

**سمات التتميق إجرائياً:** وهي الخصائص التي اعتمدها كليمت والمتمثلة بتتميقات تزيينية زخرفية لونية وسمت بها نتاجاته الفنية والتي تتمتع بالقابلية على التجديد والابداع، وبما ينسجم مع مُعطياته القيمية وأدائه التقني.

## الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)

### المبحث الأول: سمات التنميق في اللوحة الفنية.

تعتمد جمالية التنميق في العمل الفني على تحقيق صفات الجمال من خلال إبداع متجدد يستخدم فيه الفنان إبداعه في التنميق، والذي يتمثل في التزييق والتزيين والزخرفة والمقدرة على إبراز سمة التذهيب، فضلاً عن انسجام عناصر التكوين وأسس تنظيم العمل الفني، وهذا ما تميز به الفنان (غوستاف كليمت). من عناصر التنميق "التزييق" الذي يختلف عن "التزيين"؛ فالتزيين تعني زخرفة متنوعة ليست لها علاقة بالنصوص مثل الحليات والتذهيب والزخارف الجمالية بأنواعها، ولكن "التزييق" يعني الزخرفة التي تبرز المشاهد في علاقة مباشرة مع النص، أو هي تمثيلات بالأشياء والأشخاص والمشاهد التي تكون في علاقة مع النص المكتوب.<sup>(٥)</sup>

يقصد بالتزييق التجميل، ودخل التزييق عنصراً مرافقاً للخط، حيث اللون والتلوية والتذهيب، فبعد الانتهاء - من خط الكتاب- أو الصحيفة - بالحبر العادي أو بحبر الذهب، يُجعل للصفحة إطار من حبر الذهب، ثم يبدأ بتذهيب الورقة، وذلك برسم الورود والزخارف، والتذهيب على نوعين: المطفأ أي غير اللامع، والتذهيب اللامع، وبعد الانتهاء من التذهيب يبدأ الخطاط أو المزوق بتزييق ما يريد تزييقه بالألوان الزاهية، كالأزرق، والأحمر، والأخضر، وكل تلك الألوان مأخوذة من مواد طبيعية وعشبية في الغالب.<sup>(٦)</sup>

يعد التذهيب أحد الفنون التي ابتكرها المسلمون وألحقوها بفن الكتاب، ويبدو أن بداية فن التذهيب كانت في المصاحف حيث كان يستخدم في زخرفة أول صفتين في المصحف وأيضاً في الصفحة الأخيرة وربما في تحديد فواصل الآيات، وسرعان ما انتقل التذهيب إلى بقية المحفوظات التي أنتجها المسلمون لاسيما تلك التي فُصد منها الإهداء إلى الشخصيات الهامة في الدولة أو الأمراء من الدول الإسلامية المختلفة. وكان «المذهَّب» يستخدم في عمله مداد الذهب أو ما يعرف بماء الذهب، وهو كما يقول الفلقشندي: في كتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، محلول مكون من برادة الذهب والماء والصبغ وعصير الليمون.<sup>(٧)</sup>

يمكن تطبيق أوراق الذهب على الأسقف، والجدران، والقماش، والنحت البارز، والزخارف المعمارية المختلفة، والزجاج، والتركيبيات، والتطعيمات والأثاث. لا يزال استخدام أوراق الذهب في التصميم الداخلي المعاصر بارزاً. يمكن رفع التفاصيل المعمارية بورق الذهب، ما يميز القطعة أو الغرفة ويخلق منطقة محورية داخل المساحة.<sup>(٨)</sup>

أدخل التذهيب أيضاً ضمن فن التزيين الذي يعد أحد النتاجات الإنسانية، وتميز بالشمولية والإبداع والعبقرية في الإنتاج، حيث وجدت محاولاته الأولى منذ أن عايش الإنسان الطبيعة وما تحويه من تفاعلات حياتية متنوعة، عندما رسم ونقل ما شاهده في الطبيعة على جدران كهفه، مثل صور أنواع الحيوانات، وكان

## كلمات

يعنى بزِينته الشخصية، فينظم من أسنانها وعظامها عقوداً يشدها إلى عنقه أو يحيط بها ساعدهُ فضلاً عن ذلك محاولاته لرسم الأشكال الهندسية البسيطة كالخطوط المنكسرة والمستقيمة أو المضلعة أو الحزونية على شكل حروز أو نقوش زخرفية مستنبطة من الطبيعة واستخدامها فناً تزيينياً (تعبيرياً وجمالياً) في الكثير من المجالات الحياتية، وهو ما يطلق عليه (الفن البدائي).<sup>(٩)</sup>

ظهر فن التزيين والتذهيب ليكمل جماليات المخطوطات واللوحات الخطية بحيث تكون بصورة أكثر جمالاً وإشراقاً، تقول الفنانة التشكيلية "ريم قبطان": "تعددت أنواع التزيين عدا المواد الخام والألوان الطبيعية المستخرجة من الأحجار الكريمة، فضلاً عن الذهب الخالص حيث استخدم في هذه الفنون بإضافة ظلال من الذهب بعبارات مختلفة لتزيين اللوحة الخطية، وتختلف النقوش والأشكال بحسب نوع الخط وموضوع اللوحة، فمنها ما يعتمد على الوحدات الزخرفية التقليدية المتكررة بانتظام ومنها ما يمزج ببعض الرسوم كالأشكال المختلفة من الأزهار والورود والحيوانات والطيور والإنسان والمناظر الطبيعية والأشكال الهندسية، لتشكل فن "المنمنمة" وهو فن الصور المزخرفة، وقد اشتهرت بهذه الفنون المخطوطات "العثمانية والبيزنطية والفارسية والهندية"، ومن أشهر المدارس (العباسية والفاطمية والمغولية والصفوية) والمدرسة المعاصرة وهي مدرسة حديثة التي تطور فيها فن الزخرفة بعد دخول الفنون الأوروبية على فنون الزخرفة والمنمنمات.<sup>(١٠)</sup>

يتميز التذهيب بالدقة العالية بوصفه واحداً من أجمل الفنون، إذ يعدُّ فناً من فنون الزخارف النباتية المنمنمة وأحياناً يكون زخرفة هندسية دقيقة مرفقة بزخارف نباتية دقيقة أيضاً، هكذا يقول الحرفي "ماهر بوظو" المتخصص بحرفة الدهان الدمشقي في حديث لمدونة وطن ويتابع: "ارتبط التذهيب بفن الخط العربي منذ زمن بعيد حيث كان يزيّن الخطاط مخطوطاته وكتبه بالزخارف النباتية وخصوصاً الكتب الدينية والمعلقات الشعرية وأغلفة الكتب المهمة والفخمة، وما زال هذا الفن موجوداً إلى يومنا هذا، وهو واسع الانتشار في مناطق "تركيا" و"إيران"، حيث تحوّل هذا الفن إلى لوحات مزينة بالزخارف النباتية والخطية والهندسية مختلفة الأحجام تعتمد على الورق المقهر للحفاظ عليها أكبر قدر ممكن، ومن أهم الأعمال التي بيدع بها المزخرف هي الحلقات الشريفة التي تزيّن بالزخارف ويكتب فيها مديح للنبي محمد (ص)."<sup>(١١)</sup>

أنواع فن التزيين:

### ١. التزيين البنوي (Structural Adornment) :

يكون البناء ذا بنية زخرفية، ناتجة عن التشكيلات الزخرفية من المادة نفسها تزييناً زخرفياً، كأن تكون زخرفة آجرية، جصية، أو تأثير زخرفي على الواجهات كالتزيين بالعناصر المعمارية (العقود، المقرنصات، الشرفات، الأكتاف)، حيث يكون لخواص المادة (الشكل، التكرار، الملمس، الاتجاه، اللون، التوازن) التأثير الزخرفي على

## كليمت

السطوح المعمارية. فضلاً عن أنه قد يعتمد على الشكل الهندسي الذي يعود إليه البناء، بمعنى أن يكون البناء ذا بنية زخرفية، أو أن تكون العناصر الزخرفية ناشئة عن معالجات المادة البنائية وتشكيلها.

### ٢. التزيين التطبيقي ( Applied Adornment ( Architecture Art )

يعد التزيين التطبيقي عملية إضافة العناصر أو المفردات الزخرفية بأنواعها النباتية والهندسية والخطية والآدمية والحيوانية إلى سطح البناء، بحيث يكون بالإمكان التحكم الوضعي لبنية هذه المفردات كإزالتها مثلاً، دون أن يؤثر ذلك على البنية المعمارية ومثانتها. <sup>(١٢)</sup> أما الزخرفة تعني التجميل أو التزيين، ولكن يجب أن يتوافر في هذا التجميل أو التزيين شروط خاصة لكي يكون زخرفاً جميلاً، وهذه الشروط تسمى (النظم الزخرفية) وهي: <sup>(١٣)</sup>

- ١- التكرار بأنواعه ٢- التماثل. أ- تماثل كلي ب- تماثل نصفي ٣- التوازن ٤- التبادل
- ٥- التشعب ٦- التوالد ٧- التساقط.

التكرار أبرز المظاهر الفنية في الزخرفة العربية، ويقوم على رصف الوحدات الزخرفية، مثل الزهور، الزنبق، أو زهرة اللوتس، أو النخيل، أو ورق العنب، أو ورق شوكة اليهود، أو كيزان الصنوبر، والرمان وغيرها، أو الشكل الهندسي، كالدائرة، والمثلث، والمربع، والمستطيل، والمسدس، والمثمن، وغيرها، والتي ترتبط فيما بينهما بخيوط مناسبة، أو مستقيمة، أو مستديرة أو ملتوية أو متعرجة، تختلف حسب الموضوع أو العصر، وقد فسرت ظاهرة التكرار في الزخرفة العربية تفسيرات مختلفة، سواء الترويقي منه أو الهندسي، فبعضها ديني، أو صوفي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو فني. <sup>(١٤)</sup>

اشترك اللون الذهبي في تلوين مختلف الزخارف واللوحات التصويرية وحتى في التصوير الجداري، وذلك ساعد على اعطاء قيمة لونية عالية وتعبيراً جيداً فاللون الذهبي يعطي إحساساً بالترف والسعادة، ويعكس مدى التطور في ذلك الوقت، وكذلك اللون الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر فقد استعملت بكثرة في جميع الفنون. أما الخط فقد افاد الفنانين الأوربيين منه بوصفه عنصراً هاماً وحيوياً، مثل الفنان ماتيس، الذي اعتمد كثيراً في لوحاته على الخطوط المتحركة والتي تعبر عن زخارف إسلامية الطابع، أو عن حركة وإيقاع اللوحة أيًا كانت عناصرها. <sup>(١٥)</sup>

ابتدأت الزخرفة - بشكل محدود- بعمليات تزيين العمارة أو تزيين الأواني والكتاب المخطوط. إلا أن تقدم الاختراعات وتنوع الأدوات الاستعمالية أدخل الزخرفة في تصميم شكل الأشياء المصنوعة، وهكذا فإن كلمة زخرفة (Decoration) التي تعني التزيين، تعني أيضاً التصميم كما تعني التنسيق الداخلي الذي يطلق عليه مصطلح ديكور، ولا تقتصر الزخرفة على الرسوم التجريدية أو المحورة عن الواقع، بل تشمل الفنون التصويرية



## كليت

التشبيهية التي يقصد منها الزينة والمتعة، وتشمل أيضاً التكوينات المجسّمة كالأواني الخزفية أو الأدوات المعدنية الاستعمالية، ويعد تصميمها فناً ابداعياً على الرغم من انتمائها الى الفنون التطبيقية. لقد أصبحت الزخرفة في الفن الحديث أقرب الى الفن التشكيلي، بل ان مدارس فنية مثل مدرسة (الباهوس) في المانيا، ألغت الفروق بين الفن التشكيلي والفن التطبيقي وجمعتهم تحت عنوان الفنون الابداعية، وتحمل كلمة زخرفة معنى التنميق، ويدخل في ذلك تنميق الحدائق وتنميق واجهات المحلات والمخازن وتنميق الكتاب ثم تنميق داخل العمارة، وتبدو الزخرفة أكثر وضوحاً في تنميق العمارة الداخلية تنميقاً يشمل تزيين جدران الغرف وتنسيق الأثاث والستائر والبسط وتلوين الأرضية والأبواب. (١٦)

تعني الزخرفة الحركة الدائمة في الفن العربي، إنها الرابط اللانهائي الذي يربط بين عناصره ومقوماته.. إنها حركة وجود وخلود وتوكيد ذات.. الزخرفة في اللوحة مثلاً، وفي الأثر الفني، هي الحياة المستمرة التي يتطلبها ذلك العمل الفني، والتقنية الفنية فيهما. وتفسر دائرة معارف الاسلام التكرار في الزخرف العربي تفسيراً فنياً، بإرجاعه الى مبدأ الترابط اللانهائي .. إذ لم تكن الورقة في الزخرف تمثل غاية، ولكنها تمتد الى أصل آخر، وهكذا تتكرر مرات لا حصر لها، وهذا يرتبط بحقيقة أن موضوع الزخرفة يقوم في الأساس على مبدأ الترابط اللانهائي. (١٧)

يعد فن الزخرفة أحد أنواع الفنون التطبيقية نظراً لطبيعته التزيينية ولارتباطه بالعمارة والكتاب والقطع المنقولة. وتتوسع الفنون الزخرفية بحسب أماكن إنتاجها أو بحسب العصور الحضارية التي تجعل من فن الزخرفة أسلوباً متميزاً . ويتضمن هذا الأسلوب مجموعة من البنيات الأساسية، كالأشكال، والقوام، وتنظيم المواد، والملمس، والتي تتصافر منسجمة لكي تحقق المتعة البصرية والحسية، أو تحقق الراحة عندما تكون الزخرفة داخلية، أو تكون مجرد تحفة اذا كانت من السجاد الجداري أو الأواني الخزفية والزجاجية التي استهوت كثيراً من الهواة والتجار، أو أن تكون زينة في المباني الدينية، وللزخرفة ايضاً دور في توفير المعاني الروحية والدينية. (١٨)

## المبحث الثاني: الخصائص الفنية في أعمال غوستاف كليمت.

يعد الفنان (غوستاف كليمت ١٨٦٢-١٩١٨م) أحد أشهر الأسماء البارزة في فن الرسم الأوربي الحديث، وقد ترك بصماته الخاصة في الأوساط الفنية في فيينا، التي تمثل مركز الحداثة في الفن الاوربي الغربي في مطلع القرن العشرين إلى جانب باريس وميونخ ولندن، فضلاً عن كونها مركزاً فكرياً أوروبياً. وقد شهدت مجالات الفنون البصرية والأدب والموسيقى والعمارة والعلوم ذروتها مع ظهور أفكار جديدة ورائدة بوتيرة

## كليمت

وكثافة ليس لها نظير<sup>(١٩)</sup>. تميز الفنان (كليمت) بأسلوب فني خاص به، يجمع فيه بين النزعة التزيينية وأساليب الفن الحديث كالانطباعية والتعبيرية والرمزية.<sup>(٢٠)</sup>

من المعلوم أن الفنان (كليمت) كان أعزباً ولم يتزوج قط ولم يرسم له أي صورة شخصية؛ حيث صرح (كليمت) بوضوح في أحد الأماكن بأنه لم يكن مهتماً بنفسه: "لا توجد صورة شخصية لي. لست مهتماً بشخصي باعتباره هدفاً للصورة. أفضل الأشخاص الآخرين، وخاصة النساء، وأكثر من ذلك، أشكال أخرى من الوجود ..."<sup>(٢١)</sup> ومن أعماله الأولى للنساء التي تم الحصول عليها والتي رسمت بالفحم لفتاة في مقتبل العمر، وقد أنجزها بأسلوب أكاديمي وهذا يؤكد الدور الكبير للتعلم في الأكاديمية ليكون أساساً ينطلق منه للوصول الى ما وصل اليه فيما بعد، وهذا ما سنلاحظه، كما في شكل (١).



بورترت فتاة رأسها مائل قليلا الى اليسار/ عام ١٨٧٩

شكل (١)

إن الأعمال المبكرة لـ (كليمت) واندماجه في المجتمع بوصفه فناناً، قد تزامن مع أزمة الليبرالية والليبرالية البرجوازية. ويستعرض المؤرخ الثقافي (كارل شورسكي Carl Schorske) الذي ترجم فيما بعد حياة وأعمال الفنان (كليمت) بشكل كامل على أنها (أزمة الأنا الليبرالية) المتأثرة بالاقتصاد الحر والتغيرات السياسية التي أقت بظلالها عليه وعلى أعماله الفنية، ان الاقصاء المتزايد للطبقة الوسطى عن السلطة السياسية، أدى الى اتساع الثورات الثقافية المتعددة، ولأنّ الطبقة الوسطى ليس لها تأثير سياسي، فقد لجأت الى تركيز نشاطاتها على المجالات الأكاديمية العلمية والأدبية والفنية، نتيجة للتغيرات الاجتماعية في تلك المدة الزمنية.<sup>(٢٢)</sup>

كرّس (كليمت) معظم وقته لفته وعائلته وكان يعيش حياة بسيطة ويرتدي أردية طويلة، وغالباً ما كان يتجنب ويبتعد عن مجتمع المقاهي ولم يقض الكثير من الوقت مع الفنانين الآخرين، إلا أن أعماله الفنية المميزة قد انتشرت ونالت شهرة واسعة بين الأوساط الفنية وعشاق فن الرسم وكان انتقائياً في رسم أعماله الفنية التي قام بها. كانت طريقة الرسم الخاصة به متعبة للغاية ومضنية ويمكن أن تتطلب جلسات طويلة للشخصيات التي

## كليمت

يرسمها. (٢٣) ومنذ بداياته الفنية كان مهتماً بتصوير النساء و انتج أعمالاً فنية كثيرة متبعاً المنهج الكلاسيكي في الرسم، كما في الشكل (٢).



خرافة/ عام ١٨٨٣ / زيت على قماش

شكل (٢)

درس (كليمت) الزخرفة المعمارية (١٨٧٦ - ١٨٨٣م) في مدرسة الحرف والفنون التطبيقية (Kunstgewerbeschule the Vienna)، والتي اصبحت فيما بعد جامعة الفنون التطبيقية فيينا، وكانت المناهج في تلك المدرسة تتبع طرائق التدريس التقليدية ، ومن خلال تدريبه المكثف في الرسم ، تم تكليفه بنسخ الزخارف والتصميمات والقوالب الجصية للمنحوتات الكلاسيكية التي انجزها بكل دقة وأمانة. واثبت مقدرته بجداره ، واتجه الى رسم البورتريهات والشخصيات العامة. أثار (كليمت) إعجاب معلميه منذ البداية ، وسرعان ما انضم إلى فصل دراسي خاص مع التركيز على الرسم ، حيث أظهر موهبة كبيرة في رسم الأشكال الحية وعمل على استخدام مجموعة متنوعة من المواد والأدوات. وتضمن تدريبه أيضاً دراسات دقيقة لأعمال الفنانين (تينيان) و(بيتر بول) و(روبنز). واستطاع أيضاً من دراسة اعمال الفنان الاسباني (دييغو) فيلاسكيز، فيلاسكيز وأنا) الموجودة في متحف فيينا للفنون الجميلة. (٢٤)

تأثر (كليمت) بالرسم (هانز ماكارت) عندما كان طالباً في مدرسة الحرف والفنون التطبيقية، وكان من اشد المعجبين به لكونه من أشهر رسّامي تاريخ فيينا في تلك الفترة ، ولاسيما أسلوبه الذي استخدم فيه تأثيرات درامية للضوء وشغفه الواضح بالمسرحيات والمباهج. ومن شدة إعجابه بهذا الفنان تمكّن في أحد الأيام من التسلل والدخول الى استوديو هذا الرسّام من أجل مشاهدة أحدث اللوحات التي يرسمها ودراستها. (٢٥) استوعب (كليمت) مبادئ التدريب على الرسم المحافظ ؛ ويمكن تصنيف اعماله المبكرة على أنها أعمال أكاديمية بحتة. وبدأ تدريبه على فن الرسم في فيينا بينما كانت المدينة تمرّ بتغيير كبير.

## كليمت

التحق أخوه (إرنست) عام ١٨٧٧، الذي كان يرغب في تعلم مهنة النقش مثل أبيه، (بمدرسة الحرف والفنون التطبيقية). بدأ الأخوان وصديقهما الفنان (فرانز ماتش) ، العمل معاً وبحلول عام ١٨٨٠ أنجزوا العديد من الأعمال الفنية بوصفهم فريق عمل واحد وأطلقوا عليه اسم (شركة الفنانين) لتزيين المسارح في فيينا ، وكارلسباد وريتشنبورغ. وسهموا مع استاذهم (هانز ماكارت) في تصوير جداريات متحف (كونستوريسنتيش) في فيينا. بدأ (كليمت) حياته المهنية في تصوير الجداريات الداخلية والسقوف في المباني العامة الضخمة في شارع Ringstrasse فضلاً عن انجاز العديد من الأعمال الفنية الناجحة من الأيقونات والشعارات. (٢٦) وقبل وقت قصير من مغادرته مدرسة فيينا للفنون والحرف التطبيقية ، انضم إلى فصل الرسم مع شقيقه الأصغر (إرنست) والرسم (فرانز ماتش Franz Matsch) ، الذي اقتص في الأعمال الزخرفية. وفي وقت مبكر من عام ١٨٨٠ أوصى أستاذ الرسم (فرديناند لوفبيرجر)، كل من (كليمت) و(ماتش) ، باعداد أربعة تصاميم نيابةً عن شركة معمارية في فيينا متخصصة في تصميم المسارح. (٢٧)

أنهى (كليمت) و(ماتش) دراستهما عام ١٨٨٣ م ، واستأجر الاثنان استوديو كبير في فيينا، وعلى الرغم من هذه الخطوة ونجاحه المبكر، فقد أثر(كليمت) الإقامة مع والديه واخوانه، وسرعان ما أصبح هو والفنان (ماتش) من الفنانين المطلوبين بشدة بين النخب الثقافية في المدينة، بما في ذلك المهندسين المعماريين البارزين وشخصيات المجتمع والمسؤولين الحكوميين.

شكل مجلس مدينة فيينا لجنة مهمة في بداية مسيرة (كليمت) المهنية وطلب منه ومن شريكه (فرانز ماتش) إعداد رسومات لمسرح بورغثيتر القديم (دار الأوبرا في المدينة) الذي تم بناؤه في عام ١٧٤١ وكان يضم عدداً من اللوحات لشخصيات مجتمع فيينا من الطبقة البرجوازية، والذي كان من المقرر هدمه ليتم استبداله في عام ١٨٨٨ م ببناء جديد، وكانت تصاميم (كليمت) مهمة جداً من الناحية المعمارية، حيث يُظهر الترتيبات الكاملة للسجلات والقاعة ومقاعد الأرضية جنباً إلى جنب مع زخرفة السقوف. وتعد هذه التصاميم نموذجاً للأسلوب الأكاديمي لعمل (كليمت) المبكر ، وتأثير (هانز ماكارت) عليه. (٢٨)

وتلقى (كليمت) عام ١٨٨٨م وسام الاستحقاق الذهبي من إمبراطور النمسا (فرانز جوزيف الأول) لإسهاماته في الجداريات التي صورت مسرح بورغثيتر في فيينا. وأصبح عضواً فخرياً في جامعتي ميونيخ وفيينا. (٢٩) مما أدى إلى رفع مكانته بشكل كبير داخل مجتمع الفن في فيينا ، وسرعان ما تبع ذلك موجة من اللجان العامة المهمة الأخرى للمباني في شارع Ringstrasse. (٣٠) الشكل (٣).

## كليمت

المسرح القديم/ عام ١٨٩٨.١٨٨٨



شكل (٣)

في عام ١٨٩٢م توفي والد (كليمت) وشقيقه (إرنست)، وكان عليه أن يتحمل مسؤولية العائلة المالية . وقد أثر ذلك على رؤيته الفنية وسرعان ما اتجه نحو أسلوب شخصي جديد. " وفي عام ١٨٩٤ استطاع ( كليمت ) ان يضع له اسماً من خلال تصاميم الديكورات الداخلية للمباني، فقد تم اختياره مع زميله ( فرانس ماتش ) لإنجاز عدد من الأعمال التي تمثل رسومات لسقوف القاعات الكبيرة لعدد من المباني، وخلال هذه الفترة بدأ المشهد الفني يتغير في فيينا". (٣١)

في عام ١٨٩٣، كلفت وزارة الثقافة النمساوية الفنان (كليمت) بعمل ديكورات للقاعة الجديدة الكبرى في جامعة فيينا، والتي شُيّدت في شارع Ringstrasse، وكانت مهمته تتحصر في رسم ثلاث لوحات ضخمة لسقوف القاعة تتضمن موضوعات: الفلسفة والطب وعلم القانون، وكان الموضوع العام لهذه اللوحات الثلاث هو "انتصار النور على الظلام" ، حيث تم منح الفنان (كليمت) حرية التصرف في اختيار استخدام رمزية زخرفية عالية يصعب قراءتها ، مما يمثل تحولاً مهماً في موقفه تجاه الرسم والفن بشكل عام. ونشأ جدل كبير حول هذه اللوحات، بسبب رسم بعض الشخصيات العارية في اللوحة التي تمثل الطب، وبسبب الاتهامات حول موضوع هذه الأعمال الفنية الذي كان غامضاً. لم يتم تثبيت اللوحات في القاعة الكبرى أبداً، وفي أعقاب هذا الجدل، قرّر (كليمت) عدم التعاون مع أي لجنة تشكّل من أجل إنجاز مثل هذه الأعمال الفنية. (٣٢)

في عام ١٩١٨م أصيب (كليمت) بسكتة دماغية أصابته بالشلل في جانبه الأيمن. وأصبح طريح الفراش ولم يعد قادراً على الرسم وأصيب بحالة من اليأس. وفي السادس من شباط توفي (كليمت)، لقد كان واحداً من أربعة فنانيين عظماء في فيينا توفوا في ذلك العام بمرض الأنفلونزا: (أوتو واغنز ، وكولومان موسر ، وإيغون شيبيل) في تلك المدة الزمنية ظهرت أساليب جديدة من الفن الحديث ، بما في ذلك التكعيبية والمستقبلية والدادائية والبنائية ، واستحوذت على عناية الأوروبيين المبدعين. (٣٣)

### مؤشرات الاطار النظري :

١. تشكل العناصر (التكوينة - البنائية) نسيج العمل الفني وملامحه الدالة.
٢. اكثر الفنان من استخدام الزخارف والعناصر التزيينية التنميقية المستمدة من أشكال النباتات والأزهار، فضلاً عن اللجوء الى تغطية مساحات كبيرة من اللوحة بهذه العناصر المنوعة.
٣. يستمد الفنان الهامه من الأشكال العضوية والهندسية التنميقية مستنبطاً تصميمات منمقة حيث كان في تلك الحقبة تفوق للفنون الحرفية مما أدى الى خلق نمط يبتعد عن الأطر التقليدية.
٤. حرية الخطوط وانحناءاتها الأنثوية والإكثار من استعمال درجات اللون الذهبي في الرسم تعد من مميزات اسلوب التنميق.
٥. تتكون فكرة التنميق من ديناميكية الاشكال المتموجة والخطوط المتدفقة بالأقواس والخطوط ذات الارتفاعات المختلفة لإظهار القيمة الحقيقية للمواد المستخدمة كالخطوط اللينة والمنحنية والاتجاه نحو الطبيعة.
٦. الافراط في استخدام الزخارف والعناصر التزيينية المستمدة من اشكال النباتات والازهار التي عرف بها (كليمت).
٧. تخطى (كليمت) عن فكرة تقليد النماذج التاريخية فأصبحت اعماله اكثر عصرية وبراقة حيث اضى عليها مميزات انطباعية.
٨. اهتم (كليمت) بالتفاصيل الدقيقة لاعماله الفنية ابتداءً من الشخصية التي يقوم برسمها والوانها والمساحات الزخرفية الذهبية كما لو انها تشكل لوحة فسيفساء.

### الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالبحث عن دراسة سابقة بحدود (موضوعة البحث وعنوانه) في الفهارس العامة وفي مكتبات كليات الفنون الجميلة (بابل ، بغداد ، البصرة) وكذلك في الشبكة العالمية للانترنت فلم تعثر على دراسة سابقة تتناول هذا الموضوع بشكل خاص .

## الفصل الثالث (اجراءات البحث)

### مجتمع البحث:

بعد الاطلاع على ما توفر من المصورات واللوحات المنشورة للفنان (غوستاف كليمت) في الكتب ذات العلاقة وعلى شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، والمتعلقة بموضوعة البحث، وجدت الباحثة ان مجتمع بحثها واسع فحصلت على (٣٠) عملاً فنياً كإطار ممثل (لمجتمع البحث).

### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية بلغ عددها (ثلاث نماذج)، وتم اختيار عينة البحث وفق المسوغات الآتية:

١. تتمتع النماذج المختارة بشهرة واسعة وتأثيراً تاريخياً وجمالياً في الرسم الحديث.
٢. تتجلى في النماذج المختارة سمات التنميق عبر أساليبها الادائية المختلفة.
٣. ان توفر المعلومات الكافية والتوثيق عن هذه النماذج الفنية ساهم في الحصول على بيانات لأجل الافادة عند تحليلها .

### منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، الطريقة الوصفية التحليلية لتحليل نماذج العينة.

### اداة البحث:

من أجل تحقيق اهداف البحث والكشف عن الخصائص الجمالية اعتمدت الباحثة مؤشرات الاطار النظري كمحكات لتحليل نماذج عينة البحث.

## كليمت



### تحليل عينة البحث

#### انموذج (١)

اسم العمل: بالاس أثينا.

المادة والخامة: زيت على قماش.

القياس: ٧٥×٧٥ سم..

سنة الإنجاز: ١٨٩٨ م.

العائدية: متحف فيينا.

تصور لوحة (بالاس أثينا) للفنان (كليمت) آلهة أثينا بشكل نصفي ووجه قاسي الملامح وعينين مفتوحتين تنظران الى الأمام وتحققان مباشرة بالناظر اليها، وشعرها أحمر اللون وتضع خوذة ذهبية تغطي رأسها وأذنيها وأنفها ونصف شعرها، وشفتيها مثبتتان في خط رفيع وثابت وترفع ذقنها قليلاً مما يمنح فكها القوي قوة أكبر. فضلا عن وقوفها العمودي القاسي الذي يبرزه الرمح الذهبي المستقيم الى جانبها والذي يمتد إلى ما وراء اطار اللوحة مما يزيد من تأثير قوتها. ترتدي هذه الآلهة ما يشبه الدرع الذي تتخلله الزخارف والدوائر باللون الذهبي والبرونزي ومسلحة بالكامل وكأنها مستعدة للحرب بملابس المعركة التقليدية وهناك صورة في صدرها محفورة على الدرع المعدني المصنوع من الذهب لوجه قبيح بلسان بارز، ويبدو انه من محاربي أثينا. ويظهر اللون الأحمر تحت الدرع مباشرة، ان هذه التقنيات واستخداماتها تكشف عن براعة (كليمت) في توظيف الألوان الذهبية والملابس والمعدات وهي في الوقت نفسه أضفت قيمة جمالية تزيينية للوحة.

تواجه الآلهة (بالاس أثينا) المشاهد بوضعية عدوانية وفي يدها اليمنى تحمل شخصية أنثوية صغيرة عارية وذراعاها مفتوحتان، ويدها ما يشبه مرآة زرقاء ذات بريق لامع وساقاها مربوطتان بشريط اخضر اللون، كما هو الحال في بقية أعمال (كليمت) الفنية والصور التقليدية لبالاس أثينا ، والتي يمكن تفسيرها على أنها تجسيد للوحة (نودا فيريناس، أو الحقيقة العارية) التي رسمها الفنان في وقت سابق. تتضمن خلفية اللوحة مشهداً للصراع بين هرقل (تجسيد للفن جديد) ووحش البحر تريتون (شعار الصلابة والمحافظة)، وهو مشهد تبناه الفنان واستمده من احداث ووقائع تاريخية يونانية قديمة. وكانت خلفية اللوحة بألوان غامقة تتخللها العديد من الزخارف والدوائر والأشكال الهندسية.



## كليمت

ركز الفنان على الطاقة الكامنة لآلهة أثينا المحاربة والتي تحمل في طياتها تفسيراً جديداً للسمات التقليدية الكلاسيكية مثل الخوذة والدرع وطائر البومة والشخصية الأنثوية الصغيرة العارية التي تظهر في اللوحة، فضلاً عن الرمح والتفاصيل الأخرى التي تبرز استخدام الذهب والبرونز.

فقد استخدم الفنان اللون البني وتدرجاته والاحمر ومجاوراته والذهبي الطاغي في كل مساحات العمل، فضلاً عن اللون الغامق المائل الى السواد الذي كان متحرك في فضاء رحب تتصارع فيه العناصر بانسجام وتناغم.

إنّ هذه اللوحة لها تأثير كبير على عين المشاهد، فالمشاهد ينتقل بنظره عبر انتقالات متعددة تتداخل فيها هارمونية الألوان والخطوط بحركة وحرية وفضاء مغلق، حيث يعد هذا العمل بنية مغلقة تؤدي الى انغلاق منظومة التأويل، فالخطوط تمنحنا من خلال حركتها تشكيلات متعددة تمتلك معنىً محدداً لتخاطب المتلقي بلغة مباشرة قائمة على فعل إيصال الخطاب البصري والجمالي.

### انموذج (٢)

اسم العمل: هيرمين جاليا

المادة والخامة: زيت على قماش.

القياس: ١٧٠ × ٩٦ سم.

سنة الإنجاز: ١٩٠٤ م.

العائدية: المتحف الوطني/ لندن.



تجسد لوحة (هيرمين جاليا) للفنان (كليمت) امرأة متوسطة العمر، توحى ملامح وتقاسيم وجهها المستدير بأنه اعتمد الأسلوب الكلاسيكي في تجسيدها، عني الفنان في تصوير هذه اللوحة التي رسمها بشكل كامل وتقف بزاوية جانبية، وحاجباها المقوسان، ولون شعرها الأسود الذي تم تصويره بشكل مثالي، بينما تمسك المرأة يديها بشكل متشابه معاً في الجزء الأمامي من جسدها ، وقد ركز الفنان بشكل خاص على تفاصيل الفستان الذي رسمه بلون كريمي مائل الى اللون الأبيض مع مسحة زرقاء فاتحة في جميع أنحاء اللوحة. تشكل النقطة المحورية في الفستان مجموعة من طيات القماش التي تتدفق عبر الفستان والثنيات ذات الطبقات الموضوعة

## كلمات

على بعضها البعض، ويعد لون الشيفون والزررشة من أصعب المهام التي يقوم بها الفنان، حيث يتطلب ذلك قدرًا كبيراً من دقة التفاصيل لإظهار ملمس القماش، ونلاحظ الفراء حول عنق المرأة فضلاً عن خطوط منسوجة بالقرب من ذراعيها جنباً إلى جنب مع الزررشة الملتفة بالقرب من أسفل فستانها. تقف هذه المرأة على سجادة مرسومة في الخلفية اليمنى للوحة وتظهر نمطاً فاتحاً من الألوان الزاهية والأشكال ذات الزخارف المختلفة، اما الخلفية فقد كانت بأسلوب كلاسيكي غير متكلف لأن تركيز الفنان كان منصباً على المرأة وفستانها بشكل خاص.

أضاف الفنان تصميمات هندسية مجردة على فستان المرأة التي صورها على شكل موديل كامل على الرغم من أن الجزء السفلي من فستانها مقطوع أسفل اللوحة. وفي خلفية اللوحة أضاف الفنان تركيبات ماسية مؤلفة من أشكال سداسية ومثلثات على سجادة الأرضية، وتبدو خلفية هذه اللوحة بسيطة وجذابة، من خلال استخدامه اللون الرمادي المزرق الذي يضيف على الفستان ومضات بيضاء وزرقاء جميلة.

وظف الفنان الخطوط المتعرجة لفستان المرأة، فضلاً عن توظيفه للأشكال الهندسية في النصف السفلي من فستانها، اما السجادة في أرضية اللوحة فقد اقتبسها الفنان من الأسلوب البيزنطي الذي تبناه في مسيرته الفنية، وقد انعكس كل هذا على التكوين الفني واضفى طابعاً هندسياً وشكلياً في أسفل اللوحة، وأعطاه في الوقت نفسه طابعاً لونياً أحادياً وأصبح اللون تابعاً للشكل.

يعد البناء الفني لهذه اللوحة ذا طابع تنميري جمالي متميز في معالجته، من خلال الخطوط والالوان العمودية الموزعة على جانبي العمل الفني، ويتخلل التكوين الإنشائي خطوطاً هندسية عمودية ومائلة ومربعة ومستطيلة تعمل بأنساقٍ بنائية، وقد اعتمد التدرج اللوني من الأسود والأبيض والرمادي. ومن خلال هذه اللوحة نلاحظ بأن الفنان بدأ يعود إلى مزج أساليب سابقة في عمله الفني الجديد فالشكل المرئي عنده يبقى ذا صفة تنميرية، أي أنه ذا طابع جمالي موضوعي بالنسبة للفنان أثناء العمل ، وانتهى نظام اللون في اللوحة إلى الألوان بدرجات محايدة.

إن الخطوط في هذه اللوحة متنوعة وتحمل طابع الاستمرارية في فستان المرأة، وتظهر الجهة اليسرى البناء الفني العمودي لخلفية اللوحة ، والذي يوازن فيه البناء العمودي لشكل المرأة التي تتسيد العمل الفني، وهذا ما يظهر الاندماجية والتناسق في الشكل والأرضية.

### انموذج (٣)



اسم العمل: القبلة.

المادة والخامة: زيت على قماش.

القياس: ١٨٠ سم × ١٨٠ سم.

سنة الإنجاز: ١٩٠٧-١٩٠٨ م.

العائدية: متحف فيينا.

تعد لوحة (القبلة) للفنان (كليمت) من أكثر أعماله شهرةً، حيث تصور زوجين في عناق بعضهما على حافة أحد المروج الخضراء المغطاة بالورود ذات الالوان الزاهية، وقد ظهر وجه المرأة بشكل واضح معبراً عن عمق المشاعر والاحاسيس، وقد أغلقت الزوجة عينيها وفتحت ذراعيها لتحتضن زوجها الذي لم يظهر الفنان وجهه، وقد احاط بهذين الزوجين مجموعة من الزخارف الهندسية التتميقية الجمالية من زهور تبدأ من أعلى الرأس وتنتهي الى الأسفل. وقد أنجز الفنان هذا العمل الفني بمستوى عالٍ من الدقة والمهارة وقد ابدع في الجمع بين الزخارف الهندسية والنباتية، وكانت الزخرفة المسطحة للمروج تتخللها بقع مشرقة من الزهور البرية والأشكال المجردة، وغالبًا ما يُشار إلى هذا النوع من الأعمال الفنية بأسلوب الفن الجديد (الآرت نوفو) الذي يجمع بين التزيين والهندسة فضلًا عن هيمنة الألوان، لاسيما اللون الذهبي الذي يغطي مجمل اللوحة، وتضفي الخطوط والزخارف والالوان على اللوحة طابعًا شهوانيًا كرمزٍ للرفاهية.

قسم (كليمت) لوحة (القبلة) على جزأين، يمثل الجزء الأول صورة المرأة حيث استخدم الزهور والدوائر ليعكس أمومية وجمال المرأة، اما الجزء الثاني فيجسد الرجل ويظهره بشكل تفوقى باللون الذهبي والفضي والأسود ليعبر فيه عن نفسه وقوته ورجولته.

مزج الفنان بين الأزهار وتعرجات شعر المرأة ، وقد كانت الاشكال الهندسية كالمستطيلات السوداء والمربعات والدوائر تمثل غطاء للرجل الذي لم يظهر منه سوى رأسه وجزء من كتفيه، واستخدم الفنان اللون الأبيض والأخضر وشريط الأرابيسك واللؤلؤ الملثوي للزخارف والحلي الفريدة التي تظهر ببساطة فاخرة على خلفية ذهبية ، وتشكل هذه التفاصيل مجتمعة هذه اللوحة الفنية التي تمثل الطبيعة. وقد جسد الفنان وجه المرأة

## كليمت

واليدين والقدمين بأسلوب واقعي. أما بقية أجزاء جسمها فقد كان مغطى بزخارف مجردة بشكل كامل تتطابق مع الزهور على الأرض لتضفي جمالية منمقة للعمل برمته.

جسد الفنان كلا الشخصيتين (الزوج والزوجة) في حالة انسجام تامة وبشكل رمزي وكأنهما في عالم آخر، واطهر القوة الذكورية المهيمنة والمتمثلة في الغطاء الذي يلف الرجل باللون الاسود والذهبي والفضي، أما (الزوجة) فتمثل الطاقة الأنثوية على شكل دوائر دوارة من الزخارف الزهرية الساطعة والخطوط المتموجة التي تتدفق إلى الاعلى من تحت هذه الملابس وكأنّ الفنان نسجها بعناية فائقة، وفي خلفية اللوحة تظهر شذرات من اللون الذهبي الأقل درجة عن اللون العام للخلفية، وكأنما تمثل ذرات من المطر تنزل على الزهور في اسفل اللوحة.

كان تأثير الفن البيزنطي واضحاً في لوحة (كليمت) من خلال استخدامه اوراق الذهب في اعماله الفنية لمواد خام منمقة، وأن عنايته بالحقة البيزنطية يرمز إلى تحركه نحو مزيد من الاستقرار، من خلال استخدام أشكال ثابتة وغير عضوية. مما يشير إلى ان الفنان كان يبحث عن ملجأ بعد استكشافه للقوى الغريزية في الاعمال اليونانية القديمة، فضلاً عن أن هذه اللوحة تمثل انطلاقة المرحلة الذهبية في أعماله والتي بدأ يكثر فيها من استخدام أوراق الذهب. وأن استخدام الذهب يعود إلى تأثره بالأعمال المعدنية لوالده وشقيقه الأصغر إرنست.

## الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات والتوصيات)

### النتائج:

- 1- تخضع الخصائص الجمالية التنميقية الى الخيال الخلاق الذي يعتمد على تجرد الزخارف النباتية والهندسية والحيوانية، فضلاً عن استخدام الألوان التي تحمل تضادات جريئة وحادة ومتوهجة ليصبح مثل التسامي من خلال التأكيد على ذاتية الفنان لينبع من دواخل الحقيقة الذاتية، كما في أنموذج (٣,٢,١).
- 2- قدم الفنان مزيجاً بين المواضيع الاستعارية والواقعية، ما منح العمل هارمونية خاصة لفن الرقش والموزائيك، كما في انموذج (٣,٢,١).
- 3- اعتمد الفنان صورة المرأة كمحرك لأعماله الفنية ما عدا بعض الاعمال التي يظهر فيها الرجل كي يحقق ثنائية جمالية جدلية، كما في انموذج (٣,٢,١).

## كليت

٤- جسد الفنان أسلوب التكرار المتناوب المتناغم في توظيف الزخارف النباتية التنميقية، فضلاً عن التكرار المتدرج للخطوط المتعرجة والمتوازية والمستقيمة، فعمله الفني يتمتع بتوازن شكلي متمثل بتمركز الثقل المرئي في منتصف العمل، أما الجانب التزييني فقد اتسم بالتباين بين الشكل وزخارف خلفية العمل، كما في نموذج (١، ٢، ٣).

٥- أكد الفنان على اللون الذهبي بوصفه لوناً زاهياً ومشرقاً ويجذب الانتباه، وهو أحد مميزات الأسلوب التنميري لدى الفنان، والذي أثار المتلقي وأعطاه إحساساً بالجمال تبعاً لنصاعته وأشعاعته، كما في نموذج (١، ٣).

## الاستنتاجات:

- ١- اتاح مصطلح سمات التنميق حرية التأويل بعيداً عن لزوميات الواقع العياني.
- ٢- ارتكز الفنان في تطبيقاته العملية للتنميق على فن التزيين بما في ذلك وحداته وأشكاله على نظرية النسبة الذهبية للأشكال الهندسية.
- ٣- عني الفنان بتقنية التذهيب من خلال ايجاد العلاقة بين السطح التصويري المرسوم وبين اللون ونسبته وروحه.

## التوصيات:

١. التشجيع على إقامة معارض فنية تتخصص في كيفية تناول المفاهيم الجمالية للتنميق من زخرفة وتزيين لإغناء الجانب التقني والجمالي.
٢. إرسال بعثات دراسية وتبادل الزيارات واستضافة الأساتذة من الجامعات والمعاهد الفنية النمساوية المشهورة.

## المقترحات:

١. تمثلات التنميق والتتغيم في الرسم الاوربي.

## احالات البحث:

- ١) جمال الدين بن مكرم الانصاري، ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، الدار المصرية، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، ب. ت، ص ١٢١.
- ٢) صالح، قاسم حسين: الشخصية بين التنظير والقياس، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ٣٠.
- ٣) اللغوي، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ج ٣، مؤسسة الرسالة، العراق، ب. ت، ص ٤٨٢.
- ٤) <https://kalimmat.com/define>
- ٥) مندور، تامر : فن المنمنمات الاسلامي، مقالات أدب وفن، ٢٠١٨، نقلاً عن:  
<https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature-and-art>
- ٦) الألوسي، عادل: الخط العربي نشأته وتطوره، ط ١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٧٧.
- ٧) السيد، احمد محمد : كنوز الفن - من روائع التذهيب وجلود الكتب العثمانية، البيان، ٢٠٠١، نقلاً عن:  
<https://www.albayan.ae/culture/2001>
- ٨) سويلم، غادة : التذهيب فن قديم يقود معايير الجمال المعاصر، ٢٠٢١، نقلاً عن:  
<https://icona.almasyalyoum.com>
- ٩) مجيد، عدي عبد الحميد: فن التزيين بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، غير منشورة، ٢٠٠٦، ص ٩.
- ١٠) سويلم، غادة : التذهيب فن قديم يقود معايير الجمال المعاصر، ٢٠٢١، نقلاً عن:  
<https://icona.almasyalyoum.com>
- ١١) حمادة، مايا : فن تذهيب الخط العربي .. ابداعات فنية على الورق، ٢٠٢١، نقلاً عن:  
<https://www.esyria.sy/2021/>
- ١٢) مجيد، عدي عبد الحميد: فن التزيين بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص ٢٠١٩.
- ١٣) أبو دبسة، فداء حسين، وآخرون: الزخرفة الإسلامية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ص ٤٥ - ٤٨.
- ١٤) بن ذريل، عدنان: الفن في الزخرفة العربية، ط ١، مطابع دار الفكر بدمشق، سوريا، ١٩٦٣، ص ٢٩-٣٠.
- ١٥) الشراقوي، داليا أحمد فؤاد: الزخارف الاسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، ٢٠٠٠، ص ٩٤-١٠٣.
- ١٦) بهنسي، عفيف: علم الخط والرسوم، ط ١، دار الشرق للنشر، دمشق، ٢٠٠٤، ص ١٥٩-١٦٢.
- ١٧) بن ذريل، عدنان: الفن في الزخرفة العربية، ط ١، مطابع دار الفكر بدمشق، سوريا، ١٩٦٣، ص ٣٨.
- ١٨) بهنسي، عفيف: علم الخط والرسوم، ط ١، دار الشرق للنشر، دمشق، ٢٠٠٤، ص ١٥٩-١٦٢.

- new York, ٢٠٠٠, : Gustav Klimt, Parkstone InternationalPatrick Bade ، Jane Rogoyska) ٢٠  
p ٧.
- Gottfried Fliedi: Gustafv Klimt, Benedikt Taschen Verlage Gmbh, ١٩٩٨, Printed in Italy, (٢١  
p ٩٢.
- Gottfried Fliedi :Gustav Klimt, Benedikt Taschen Verlage Gmbh, ١٩٩٨, Printed in Italy, (٢٢  
P٥٩
- : Gustav Klimt: Drawings and Pastels, ٢٠١٤, p ٣-٤. Narim Bender (٢٣
- : Gustav Klimt: ١٨٦٢-١٩١٨, Printed in Germany, ٢٠٠٠, p ٧. Gustav Klimt ، Gilles Néret) (٢٤
- : Gustav Klimt: A Critical Reappraisal, McFarland & Company, Inc, Dani Cavallaro) (٢٥  
Publishers Jefferson, North Carolina, ٢٠١٨, p ٨.
- ,ISBN ٩٧٨-٠-٨١٠٩- Collins, John: Klimt: Modernism In The Making, Harry N. Abrams (٢٦  
٣٥٢٤-٢, ٢٠٠١, p ٩٩
- : Gustav Klimt: A Critical Reappraisal, McFarland Company, Inc, Dani Cavallaro) (٢٧  
Publishers Jefferson, North Carolina, ٢٠١٨, p ٧.
- : Gustav Klimt: ١٨٦٢-١٩١٨, Printed in Germany, ٢٠٠٠, p ٩. Gustav Klimt ، Gilles Néret (٢٨
- : Gustav Klimt: ١٨٦٢-١٩١٨, Printed in Germany, ٢٠٠٠, p ٩. Gustav Klimt ، Gilles Néret (٢٩
- .....: GUSTAV KLIMT, ARTIST OF THE CENTURY, ٢٢ND JUNE ٢٠١٨, p ٦. ) (٣٠
- Gottfried Fliedi: Gustav Klimt ,Benedikt Taschen Verlage Gmbh, ١٩٩٨, Printed in Italy (٣١  
,P٧٧.
- <https://www.theartstory.org/artist/klimt-gustav/#artworks> ) (٣٢
- <https://www.theartstory.org/artist/klimt-gustav/life-and-legacy> (٣٣

## المصادر والمراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية.

- أبو دبسة ، فداء حسين، وآخرون: الزخرفة الإسلامية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن - عمان.
- الألوسي، عادل: الخط العربي نشأته وتطوره، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٨.
- بن ذريل، عدنان: الفن في الزخرفة العربية، ط١، مطابع دار الفكر بدمشق ، سوريا، ١٩٦٣.
- بهنسي ، عفيف: علم الخط والرسم، ط١، دار الشرق للنشر، دمشق، ٢٠٠٤.
- جمال الدين بن مكرم الانصاري، ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، الدار المصرية، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، ب. ت.
- صالح، قاسم حسين: الشخصية بين التنظير والقياس، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

## كليمت

- اللغوي، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ج ٣، مؤسسة الرسالة، العراق، ب . ت .

ثانياً: الرسائل والاطاريح.

- الشرقاوي، داليا أحمد فؤاد: الزخارف الاسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، ٢٠٠٠.
- مجيد، عدي عبد الحميد: فن التزيين بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، غير منشورة، ٢٠٠٦.

ثالثاً: المصادر باللغة الأجنبية.

- ISBN ٩٧٨-٠-٠ ، Collins, John: Klimt: Modernism In The Making, Harry N. Abrams ٨١٠٩-٣٥٢٤-٢، ٢٠٠١.
- : Gustav Klimt: A Critical Reappraisal, McFarland & Company, Inc, Dani Cavallaro Publishers Jefferson, North Carolina, ٢٠١٨.
- : Gustav Klimt: ١٨٦٢-١٩١٨, Printed in Germany, ٢٠٠٠. Gustav Klimt , Gilles Néret
- .....: GUSTAV KLIMT, ARTIST OF THE CENTURY, ٢٢ND JUNE ٢٠١٨.
- Gottfried Fliedi: Gustav Klimt ,Benedikt Taschen Verlage Gmbh, ١٩٩٨, Printed in Italy
- .
- new York, ٢٠٠٠.: Gustav Klimt, Parkstone International Patrick Bade ، Jane Rogoyska
- : Gustav Klimt: Drawings and Pastels, ٢٠١٤. Narim Bender
- Nina Kränsel: Gustav Klimt, Prestel, ٢٠٠٧.

رابعاً: الويب غرافيا.

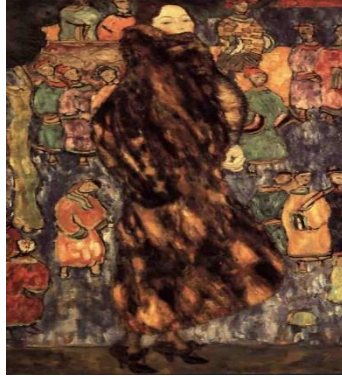
- حمادة، مايا : فن تذهيب الخط العربي .. ابداعات فنية على الورق، ٢٠٢١، نقلاً عن: <https://www.esyria.sy/٢٠٢١>
- سويلم، غادة : التذهيب فن قديم يقود معايير الجمال المعاصر، ٢٠٢١، نقلاً عن: <https://icona.almasyalyoum.com>
- السيد، احمد محمد : كنوز الفن - من روائع التذهيب وجلود الكتب العثمانية، البيان، ٢٠٠١، نقلاً عن: <https://www.albayan.ae/culture/٢٠٠١>
- مندور، تامر : فن المنمنمات الاسلامي، مقالات أدب وفن، ٢٠١٨، نقلاً عن: <https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature-and-art>



ملحق (١)



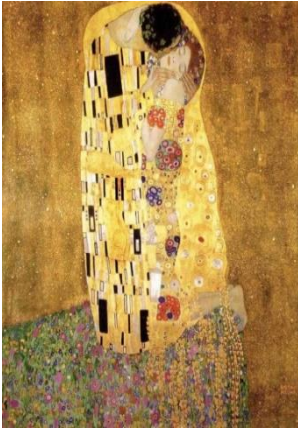
أمالي زوكيركاندل



فراء القطب (غير مكتملة)



ماريا مونك (غير مكتملة)



القبلة



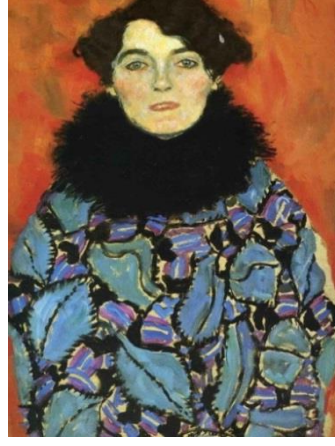
سيدة مع مروحة



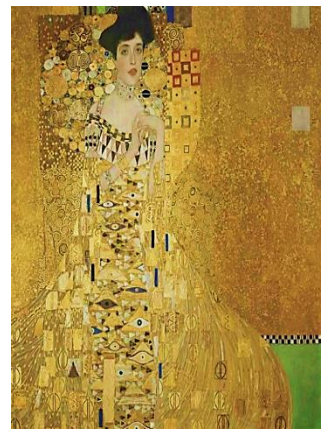
مارجريت ستونبورو فيجنشستين



بورترت لإيزابيلا ديستي



جوانا ستود



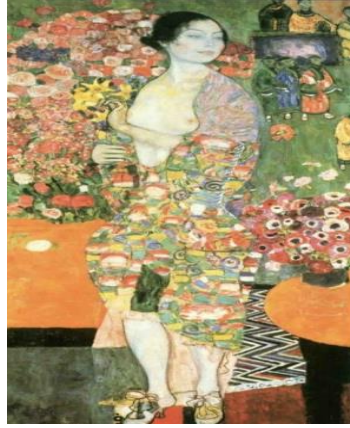
أديل بلوخ باور



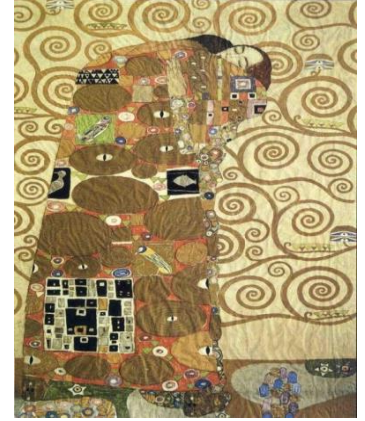
الباحثة: شهد جبار هادي / أ.م.د. ايناس مهدي إبراهيم .. سمات التنميق في رسوم غوستاف  
كليمت



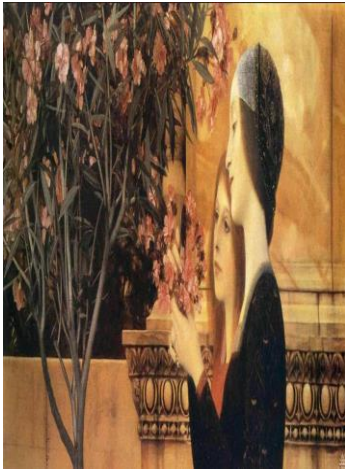
غيرثا فيلسوفاني



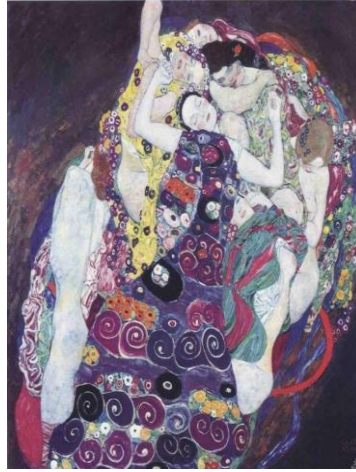
راقصة



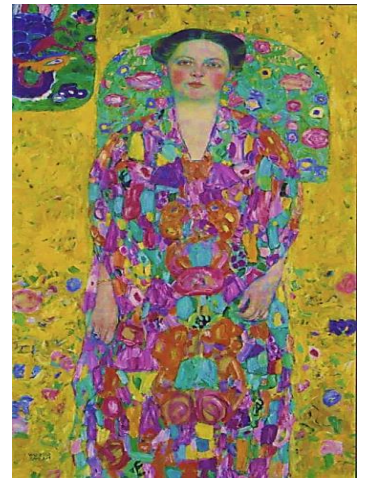
كارتون لافريز فيلاستوكليت



فتاتان مع الدفلى



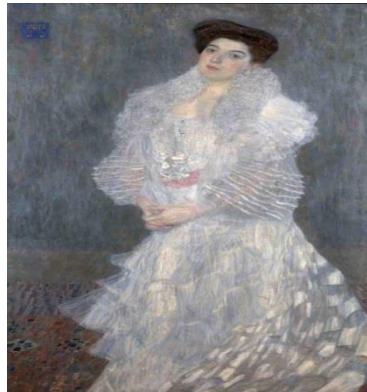
العذراء



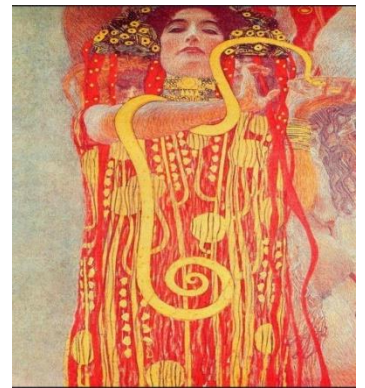
يوجينيا بريمايفيسي



إميلي فلوج



هيرمين جاليا



السقف بجامعة فيينا (الطب)



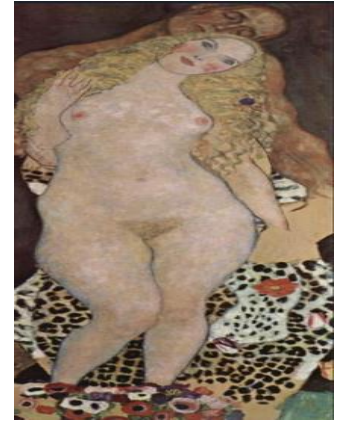
الباحثة: شهد جبار هادي / أ.م.د. ايناس مهدي إبراهيم .. سمات التنميق في رسوم غوستاف  
كليمت



فتاة ذات شعر طويل



جونبوس



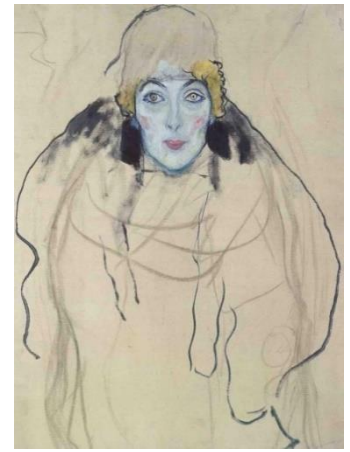
ادم وايفا (غير مكتمل)



قبعة الريش الأسود



الأم والأطفال التوائم



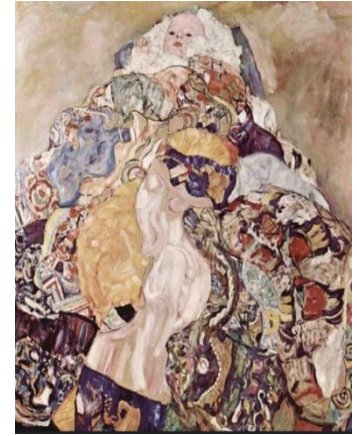
صورة لسيده (غير مكتملة)



بورتريت فتاة رأسها مانل  
قليلا الى اليسار



فتاة في الهواء الطلق



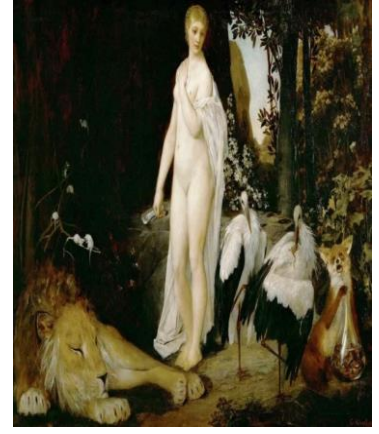
طفل



صورة لسيدة



بالاس اثينا



خرافة